بالدخول المذبور رزقنا واياكم الكريم الغفور والسادس
اعتقاد البدعة وسببه اتباع الهوى والاعتماد على العقل
والاعجاب بالراي والتقليد فاما اتباع الهوى فهو السابع
من آفات القلب قال الله تعالى فلا تتبعوا الهوى ان
تعدلوا ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله واما
من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة
هي الماوى ارايت من اتخذ الهه هواه واتبع هواه
فمثله كمثل الكلب واتبع هواه وكان امره فرطا بل
اتبع الذين ظلموا اهواهم ومن اضل ممن اتبع هواه
وخرج ز عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
في اخر حديث طويل واما المهلكات فشح مطاع وهوى
متبع واعجاب المرء بنفسه وخرج دنيا عن علي رضي الله عنه
انه قال عليه الصلاة والسلام ان اشد ما اخاف عليكم خصلتان
اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فانه
يعدل بك عن الحق واما طول الامل فانه يحبب
اليك الدنيا وخرج ت عن شداد بن اوس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكيس من دان نفسه
وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها
وتمنى على الله تعالى فالهوى مصدر هوي يهوى من
باب علم اي احبه واشتهاه والنفس بالطبع ميالة
الى الشر امارة بالسوء فاتباع هواها يردي ويهلك
لا محالة اما في غير المباحات فظاهر واما فيها فيبعد
كونه صفة البهيمة وركونا الى الدنيا الدنية وشغلا

شاغلا

شاغلا عن الطاعة وزاد الاخرة ثم مفض الى المحظور
وجار الى الشرور ومود الى الفجور وحمى للحرام وماوى
للآلام وللآثام وصاحبه خسيس دني لئيم رذيل
بل هو لخنزير للشهوة خادم مطيع وعبد ذليل وانشد
نون الهوان من الهوى مسروقة فصريع كل هوى صريع هوان
ومقابله المجاهدة وهي فطم النفس عن المالوفات وحملها
على خلاف هواها في عموم الاوقات فهي بضاعة العباد
وراس مال الزهاد ومدار صلاح النفوس وتذليلها
وملاك تقوية الارواح وتصفيتها ووصولها الى الحق
فعليك ايها السالك بالتشمر في منع النفس عن
الهوى وحملها على المجاهدة ان شئت من الله الهدى
قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين
ثم اعلم ان المذموم في اتباع الهوى في المباحات الاصرار
عليه اذ طبع البشر لا يتحمل المخالفة الكلية ولانه
يؤدي الى الغلو والافراط وقد مر في فصل الاقتصاد
انه منهي عنه ولانه يورث الملالة والسآمة المودية
الى عدم المداومة المذموم جدا في العبادة ولذا قال
عليه الصلاة والسلام يا ايها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقون
فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله ما دام
وان قل خرجه خ م عن عايشة رضي الله عنها وفي رواية مسلم
خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسام الله حتى تساموا
وعن علي انه قال روحوا القلوب فانها اذا اكرهت عميت

Copyright King Saud University